[46] فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وتفل في فيه، فإذا الصبي قد برأ. فقال رسول الله لي: إنطلق، انظر هل ترى من حش ؟ (1). قلت: إن الوادي ما فيه موضع يغطي عن الناس. فقال: إنطلق إلى النخلات، وقل: إن رسول الله يأمركن أن تدنين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، وقل للحجارة مثل ذلك. فو الذي بعثه بالحق نبيا لقد قلت لهن ذلك وقد رأيت النخلات تقاربن والحجارة يتقربن، فلما قضى حاجته رأيتهن يعدن إلى مواضعهن. (2) 58 - ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي. (3) 59 - وعن أمير المؤمنين عليه السلام: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج في بعض نواحيها، فما بقي شجر ولا حجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله. (4) 60 - وعن جابر: لم يمر النبي صلى الله عليه وآله في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه (5) من طيب عرفه، ولم يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له. (6)

_____

(1) الحش: البستان، أو النخل المجتمع، أو موضع قضاء الحاجة. (2) عنه البحار: 18 / 9 ح 14. وروى نحوه في دلائل النبوة: 6 / 24 و 25 بإسناده إلى أسامة بن زيد. ورواه أبو نعيم في الدلائل: 336 بمثل ما مر في دلائل النبوة. (3) عنه البحار: 17 / 372 ح 26، وعن أمالي الشيخ الطوسي: 1 / 351 مثله، وزاد فيه: " قبل أن أبعث، اني لاعرفه الآن ". ورواه مسلم في صحيحه: 4 / 1782 ح 2277، وأحمد في المسند: 5 / 9 و 10 و 95 بأسانيدهما إلى جابر بن سمرة. والدارمي في سننه: 1 / 12 عن علي عليه السلام. (4) أخرجه في البحار: 17 / 387 ح 55 عن اعلام الورى: 38. ورواه أحمد في مسنده: 1 / 375 وج 3 / 368، والحاكم في المستدرك: 2 / 620 والدارمي في سننه: 1 / 12. (5) " فتتبعته الا عرف الله مسلكه " م. (6) عنه البحار: 17 / 377 ح 41. ورواه في دلائل النبوة: 69 بإسناده إلى جابر، وفيه " من طيب عرقه ".

_____